

كلمة ختامية للسيد مدير معهد الآثار

بعد يومين من أشغال هذا الملتقى الذي جاء ليؤكد الدول الفعال للبحث الأثري في مجالات المحافظة و الصيانة و كتابة التاريخ، و في أساليب و أدوات التأريخ.

و قد سمعنا و شاهدنا أثر ذلك مباشرة من خلال المحاضرات القيمة التي تناوب في تقديمها أساتذة و باحثون من الجزائر و خارجها.

إن الحديث عن التكنولوجيات اليوم بعد التأكد من أهميتها يجب أن تلقى الاهتمام الكافي لإدراجها في منظومة التكوين الجامعي و في مناهج البحث الحديثة سواء في الجامعة أو في مراكز البحث المتخصصة في التراث.

أردنا أيضا و أعتقد أننا توصلنا إلى ذلك و هو جلب قدر كان من الطلبة لأننا ندرك أن هؤلاء هم المستقبل و عليهم من الآن الاحتضان و التفاعل مع هذه الحركية العلمية الحديثة و لأننا نقدر ما يقوم به الأساتذة و الباحثون في إيصال هذه المعارف لهم بالطريقة و المنهج السليم.

يبدو جليا بعد كل هذه المداخلات كلها أن المرحلة الجديدة التي تبدأ من اليوم تمثل الانطلاقة الفعلية للبحث الأثري القائم على جلب المعارف و المعلومات من مصادرها الأصلية ألا و هي المواقع الأثرية و هذا ما كنا نريده أيضا عندما قررنا تنظيم هذا الملتقى، كما يبدو أيضا أن هذه الأبحاث التي سوف تعتمد على التكنولوجيات الحديثة تحتاج إلى وسائل و أدوات قد تكون باهظة الثمن لكن الدراسة و المحافظة على التراث أغلى بكثير من تلك الوسائل التي تحتاجها لكتابة تاريخ ذي بعد عالمي متميز.

كانت هذه فرصة لنا كباحثين للإطلاع على تجارب بعضنا البعض في مجال استعمال التكنولوجيات الحديثة في مجال البحث الأثري مما يجرنني إلى الحديث إلى أمنيته في أن تتواصل هذه الاتصالات خارج إطار الملتقى و تتجسد في شكل تعاون ملموس في الميدان.

في هذا الإطار بالذات ليسمح لي زملائي أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الضيوف الذين جاءوا من قطاعات مختلفة لإثراء أشغال الملتقى و أخص بالذكر أولئك الذين تجشموا مشقة السفر الباحثين الجزائريين بالخارج مدفوعين بحب الوطن قصد المساهمة في نقل المناهج الحديثة و التقنيات إلى أرض الوطن.

على أمل أن يكون الجميع قد استفاد من أعمال الملتقى، نتمنى أن نلتقي في تظاهرات علمية أخرى، و إلى ذلك الحين أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.